Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث، أما هو فيرى من الأفضل أن يقيموا سوية في المنزل الصغير الذي تشغله في مدينة القش البعيدة، فالمكان الذي يأوي خمسة أشخاص بإمكانه أن يتسع لستة، بقطع النظر عن أن الاثنين، هو وهي، سيشغلان مكاناً واحداً. لم يفصح بالطبع عن ذلك لزيفا. ليس لأنها من الجميلات، وأن وجه القديسة الطاهرة الذي تحمله قد يدلّهم لسماع مثل هذا الاقتراح الداعي إلى الاستسرار، بل بدافع الخجل الذي يمنعه عن هذه المطارحة، ويجمّد الكلمات في حلقه. خاصة وأن المرأة تخفي في عينيها شيئاً من الغصَّة، شيئاً يتجاوز إدراكه، ويعجز عن تفسيره، شيئاً يرهبه ويضطره إلى تركيز بصره على عكازتيه ويديه القذرتين. يشعر أنه دونها مقاماً. إنه بعيد عنها كل البعد، وليس بوسعه أن يبلغ حدَّها. يبحث عنها كل يوم في شارع "شيلي" حيث تتسوّل داعية المارة الالتفاتة إلى أولادها:

ـ أشفقوا على هؤلاء الأولاد الذين لا اب لهم.

ذات صباح، ظهرت زيفا في ساحة الكاتدرائية، دون أن يتوقّع ذلك.

ـ هل من جديد يا زيفا؟

ـ أعرف باباً حيث بإمكانك أن تنام.

ـ أين؟

ـ في مونتي دي بيلورينيو؛ لا أعرف الرقم. إنها أضخم بناية في الشارع ورديَّة اللون. لكن هذا اللون قد تغيَّر كثيراً.

ـ هل يسمحون للفقراء أن يناموا هناك؟